\

علم الاجتماع

تحديات التنشئة الاجتماعية للآباء اليمنيين المهاجرين في بريطانيا

د. أمل صالح سعد راجح
أستاذ علم الاجتماع المشارك
كلية الآداب – جامعة عدن

الملخص

هدف البحث إلى التعرف إلى تحديات التنشئة الاجتماعية للآباء اليمنيين المهاجرين في بريطانيا، وإبراز الوسائل السليمة التي يحبذها الآباء اليمنيين اتباعها لتنشئة أبنائهم في بلد المهجر ولتحقيق هدف الدراسة أُعدت استبانة الإكترونية تتضمن محاور الدراسة، وزعت على عدد (50) من الآباء اليمنيين المهاجرين في بريطانيا. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي تووصلت الدراسة إلى نتائج عديدة منها:

- يواجه المهاجرون اليمنيون تحديات عديدة في تنشئة أبنائهم في بلد المهجر (المجتمع البريطاني) تتمثل في الآتي:

1-تحديات الحفاظ على الهوية العربية والإسلامية للأبناء.

2-مظاهر التحرر في المجتمع الغربي كا: (الحرية الجنسية) والمثلية.

3-تأثير وسائل الاعلام في تنشئة الطفل ومواقفه وانطباعه.

4-الصورة النمطية التي يحملها الغرب عن المسلمين.

الكلمات المفتاحية: التنشئة الاجتماعية، الآباء المهاجرين اليمنيين، تحديات.

Abstract

The research aimed to identify the challenges of socialization of Yemeni immigrant parents in Britain. To achieve the study's goal, an electronic questionnaire was prepared that included the study's axes, and it was distributed to a number of (50) immigrant parents in Britain. The study relied on the descriptive analytical method. The study reached several results, including:

- Yemeni immigrants face many challenges in raising their children in the country of immigration (British society), which are as follows:

1- Challenges of preserving the Arab and Islamic identity of children.

2- Manifestations of liberation in Western society, such as (sexual freedom) and homosexuality.

3- The influence of the media on the child's upbringing, attitudes and impressions.

Keywords: socialization, Yemeni immigrants' parents, challenges.

مقدمة البحث وأهميته:

تؤدي الأسرة وظائف عديدة، منها: المحافظة على النوع الاجتماعي، ونقل الثقافة والعادات والتقاليد عبر الأجيال، إضافة إلى أنها موطن الحنان والألفة والمودة، وتعدُّ وظيفة التنشئة الاجتماعية من أهم وظائف الأسرة؛ إذ تقع على عاتق الأبوين تربية الطفل وتطبيعه بالسلوك القويم والأخلاق الحسنة، إضافة إلى أنها تصنع هويته من خلال الكم الهائل من الرموز، والمعاني، والقيم المعبرة عن هوية جماعته المحلية ومجتمعه الكبير. وعندما تتعرض الأسرة إلى الهجرة إلى موطن آخر نتيجة لعوامل شتى، كالعمل، أو التعليم، أو الحروب والنزاعات، يواجه الطفل بثقافة وقيم غير ما درج عليها في موطنه الأصلي، وقد تتنافى كليًّا مع معتقداته وقيمه الأصلية؛ إذ يستدمجها الطفل في مراحل حياته خصوصًا إذا كان في مرحلة مبكرة من نشأته. وهنا تواجه الأسرة جملةً من التحديات، فإما أن تواجه هذه التحديات عن طريق اتباع أساليب تربوية مختلفة كالتربية الديمقراطية واللين، أو أسلوب التربية التسلطية إذا استدعى الأمر ذلك، وإما أن تترك الطفل يواجه هذه الثقافة ويتطبع بطباعها ويتمثل بقيمها؛ لذا فعملية الهجرة وانتقال الأسرة من موطنها إلى موطن آخر لا يصحبه فقط تغير النمط المعيشي والجغرافي لهذه الأسرة أو تلك؛ إنما هي عملية تغير لهذه الأسرة ومنها الطفل، الذي يواجه مجتمع آخر بعاداته وتقاليده وثقافته، مجتمع يختلف كليًّا عن مجتمعة الذي ارتحل منه.

من هنا تبرز أهمية البحث في توضيح جملة التحديات، التي يواجهها الآباء في بلد المهجر والأساليب، التي يحبذها الآباء في تنشئة أبنائهم؛ لما لذلك من أهمية في الحفاظ على الهوية العربية والمسلمة والحفاظ على شخصية الطفل وسلوكه مستقبلًا.

مشكلة البحث:

تعدُّ التنشئة الاجتماعية للأبناء من أهم الأولويات التي توليها الأسر جل اهتمامها؛ إذ تسعى إلى تعهد أبنائها وتعليمهم أركان العقيدة، والطرائق الحسنة للسلوك، وكذا تعليمهم العادات والتقاليد، التي تسير عليها الجماعة الاجتماعية، التي ينتمي إليها الطفل. وتؤدي هجرة الأسرة إلى بلد آخر إلى تعرض الطفل لجملة من المؤثرات السلبية والإيجابية من بلد المهجر، قد يصاحبها تغير ثقافة الطفل واتجاهاته وعاداته مع ذلك يرافق تنشئة الطفل عديد من الصعوبات والتحديات

أمام الأسرة في تربية أبنائها والمحافظة على قيمها المتوارثة وعاداتها وتقاليدها، من هنا حاولنا استقصاء تلك الإشكالية في تقصي أهم تحديات التنشئة الاجتماعية، التي يواجهها الآباء اليمنيون المهاجرون إلى بريطانيا، وكذا التطرق إلى معرفة أهم الوسائل المناسبة للتربية السليمة من قبلهم.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

1- التعرف إلى تحديات التنشئة الاجتماعية للآباء اليمنيين المهاجرين في بريطانيا.

2- إبراز الأساليب السليمة التي يحبذها الآباء اليمنيون اتباعها لتنشئة أبنائهم في بلد المهجر.

3- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين آراء العينة ومحاور الدراسة بحسب متغيرات الدراسة: (النوع، ونوع الهجرة، والمهنة) عند مستوى الدلالة (05>0).

مفاهيم البحث:

- مفهوم التحديات:

تعرف التحديات بأنها: العراقيل أو الصعوبات التي يواجها الفرد. وتعرف إجرائيًّا بأنها: الصعوبات التي يواجهها الآباء اليمنيون المهاجرون في بريطانيا في تنشئة أبنائهم.

- مفهوم التنشئة الاجتماعية:

يشير "البروفسور ميتشيل" إلى أن كلمة تنشئة يقصد بها تهيئة الفرد بأن يتكيف ويعيش ويتفاعل مع المجتمع"[1]؛ لذا فإن التكيف والتفاعل يعدُّ من أهم وظائف التنشئة الاجتماعية للفرد، وهذا لن يتأتى إلا عن طريق دور الأسرة في تنشئة الفرد؛ إذ " استخدم علماء الاجتماع هذا المصطلح لوصف العملية التي يتعلم الإنسان فيها التأقلم مع المعايير الاجتماعية. عملية تجعل إمكانية دوافع استمرار المجتمع ونقل ثقافته من جيل إلى آخر[2]. ويطلق أحيانًا على التنشئة الاجتماعية مفاهيم من قبيل أنها اندماج أو تطبيع اجتماعي فقد أطلق نيوكومب (NewComb) 1957 على التنشئة الاجتماعية بعض التسميات التي تدل على مفهومها مثل تسمية الاندماج الاجتماعي، ومسمى التطبيع الاجتماعي، والتي لا تخرج كلها في مضمونها عن كونها عمليات نمو وارتقاء

[1] إحسان محمد الحسن، موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية للموسوعات، 1990م، ص209.

[2] معن خليل العمر، معجم علم الاجتماع المعاصر، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2000م، ص388.

اجتماعي يتطور بها الأداء السلوكي للفرد من سلبية مجردة إلى إيجابية موجهة في المواقف الاجتماعي المتباينة، التي يمر بها منذ طفولته إلى شيخوخته، على وفق ما يكتسبه من خبرات سارة أو مؤلمة من تفاعله مع المحيطين به في البيئة، التي يعيش فيها، متأثرة بما تتميز شخصيته من خصائص بيولوجية تختلف فيها عن غيره من البشر. ومن ثم تعدُّ التنشئة الاجتماعية من العوامل الرئيسة، التي تسهم إلى حد كبير في تشكيل شخصية الإنسان وتوجيه سلوكه[1]

وعلى أية حال، فإنه يمكن استخدام مفهوم التنشئة الاجتماعية بمعناه الواسع، أي تكيف الفرد لمكانه في عالمه الاجتماعي – الثقافي وكما أشرنا فالأشكال الأولى لعملية التنشئة الاجتماعية تحدث منذ الاحتكاكات الأولى للطفل مع أمه، ثم في علاقته مع زملائه، وفيما بعد عن طريق الأصدقاء والزملاء ورفاق اللعب وفي الحقيقة، إن الفرد في حياته يستمر في الشعور بأثر مجتمعه وثقافته عليه[2]

وتعرف التنشئة الاجتماعية إجرائيًّا بأنها: العملية التي يسعى الآباء اليمنيون المهاجرون في بريطانيا عبرها إلى نقل عاداتهم وتقاليدهم وثقافتهم لأبنائهم في بلد المهجر والمحافظة عليها.

– مفهوم الهجرة:

الهجرة هي انتقال أو ترحال الناس من بلدهم أو وطنهم إلى بلد آخر أو من منطقة إلى منطقة أخرى داخل بلدهم. وتحدث الهجرة عادة بسبب كوارث طبيعية أو حروب أو تهجير من قوة غازية أو طلبًا للعمل والتمتع بمستوى معاشي أفضل،[3] ويذهب البعض إلى أنه من الصعب "وضع نماذج بسيطة تحاول التنبؤ بالحراك من مكان لآخر من منطلق عوامل أساسية، مثل أعداد السكان، والبعد المكاني، وفرص العمل. فالعوامل الاجتماعية، التي تربط الناس بالمكان، هي عوامل أكثر تعقيدًا، وكثيرًا ما تكون أقوى مما يمكن أن تتنبئ به العوامل الاقتصادية. لهذا، فإنه من الصعب فهم المحددات الاجتماعية، والاقتصادية، والفردية للمكان، الذي سوف يستقر فيه المهاجر."[4]

[1] ماهر، محمود عمر و مرسي، كمال ابراهيم (1989م) سيكولوجية العلاقات الاجتماعية، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ص61-62.

[2] محمد علي محمد وآخرون، المجتمع والثقافة والشخصية، مدخل إلى علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1985، ص 286- 287.

[3] إحسان محمد الحسن، مرجع سابق، ص651.

[4] عادل مختار الهواري وسعد عبد العزيز مصلوح، موسوعة العلوم الاجتماعية، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 1994م، ص450.

وهذا هو ما قد يتفاعل معه المهاجر من قيم وعادات وتقاليد وأساليب وطرائق معيشية قد تختلف كليًا عن موطنه الأصلي.

وتعرف الهجرة إجرائيًا بأنها: انتقال بعض من المواطنين اليمنيين للعيش في بريطانيا إن كان هجرة دائمة مستقرة أو غير مستقرة.

الاتجاهات النظرية في سوسيولوجيا الهجرة والاندماج الاجتماعي

حظي موضوع الهجرة بتفسيرات عديدة من المدارس الفكرية المختلفة إن كان في الجانب السوسيولوجي أو الديموغرافي أو الاقتصادي...إلخ واختلفت هذه التفسيرات تبعًا لطبيعة الهجرة وانعكاسها على المجتمع، فإذا نظرنا إلى المفكرين الكلاسيكيين في علم الاجتماع أمثال إميل دوركايم وماكس فيبر وكارل ماركس، فقد كانت لهم أفكار عن الهجرة وتداعياتها على المجتمع، ففي "سياق شرح اميل دوركايم للسيرورة، التي تنتقل فيها المجتمعات من نمط التضامن الآلي إلى نمط التضامن العضوي أن الهجرة تعدُّ بمنزلة ميكانيزم يساعد على نمو المدن(المجتمعات العليا)، التي تزداد كلما انمحت الخطوط الفاصلة والعراقيل، وتوفرت وسائل المواصلات أكثر فالأبناء لا يظلون مرتبطين ببلاد آبائهم على صورة جامدة لا تتغير؛ بل إنهم ينطلقون باحثين عن الثروة في كل مكان، فتختلط الشعوب وهذا ما يعجل بالقضاء على الفوارق الأصلية القائمة بينهما(العتاوي:2018م)[7].

أما الهجرة عند المنظور الماركسي يمكن تفسيرها انطلاقًا من مقاربة التوزيع غير المتكافئ لعوامل الإنتاج؛ إذ توجد مناطق تعتبر أكثر غنىً من مناطق أخرى، ولذلك تنطلق اليد العاملة تطلعا للحصول على أجر أحسن؛ فالرأسمالية سبب في تفشي الفقر وعدم التوازن في توزع الخيرات بين الدول وتصعيد عمليات الهجرة خارج الوطن؛ وذلك يؤدي لا محالة إلى هدر في الموارد البشرية لمجتمعات الانطلاق واستفادة الدول المستقبلة من سواعد عضلية تزيد من قوة الإنتاج وتكسر الوعي الطبقي، الذي تكونه الطبقة العاملة المنتمية للمجتمع الصناعي. وهنا نعود إلى المفاهيم المهمة في الفكر الماركسي التي تتحدث عن المستغل والمستغل" الذي درج ماركس على تقديمه في تحليلاته التي تناهض على التمييز بين نظم فعالة: ومسيطرة وأخرى مستجيبة في البنية الاجتماعية

[7] **نبيل العتاوي، البنية المفاهيمية لمقاربة موضوع الهجرة، موقع الحوار المتمدن، 2018م، تاريخ الدخول على الرابط 2025/10/3م.**

في مرحلة تاريخية معينة ومنه تمثل الهجرة نوعًا من الاستغلال الذي تمارسه الدول الصناعية عبر عملية التحفيز وتشجيع الأفراد على الهجرة من أجل تحريك عملية الإنتاج وأيضًا أشكال القهر التي تسببها للبلدان غير صناعية من أجل ضمان تبعيتها(العتاوي:2018م)[8].

وعنت مدرسة شيكاغو بدراسة أثر المهاجرين على المجتمع المضيف موضحة جملة من المشكلات التي يخلفها عدم اندماج المهاجر مع المجتمع الجديد.

وقد أحدثت دراسة ظاهرة الهجرة من طرف عالم الاجتماع الجزائري عبد المالك صياد تغييرًا كبيرًا في أدوات ووسائل التحليل السائدة، التي كانت محكومة بنظرة أحادية؛ أي: تحليل ظاهرة الهجرة من وجهة نظر مجتمع الاستقبال وحده؛ بحيث عدَّ أن هذه الظاهرة تخص مجتمعين اثنين هما المجتمع الأصلي؛ أي: المجتمع الجزائري، ومجتمع الاستقبال؛ أي: المجتمع الفرنسي.

مقابل مصطلح الهجرة، استعمل عبد المالك صياد مصطلحين، هما : émigration و immigration فالمصطلح الأول يمكن ترجمته إلى الهجرة، هو انتقال من البلد الأصلي نحو بلد آخر؛ أما المصطلح الثاني، والذي يمكن ترجمته إلى مصطلح الغُرْبة، يعني الوجود والعيش في البلد المُستقبِل. إذاً فالهجرة بحسب صياد تكون دائمًا من البلد الأصلي نحو بلد الاستقبال، وتكون غُرْبَةً في بلد مُسْتَقْبِل، فيكون المُنتَقِلُ مهاجرًا من بلده الأصلي ليصبح مُّغْتَرِبًا في بلد مُسْتَقْبِلٍ له؛ فقد رأى ضرورة تناول إعادة تكوين مسارات المهاجرين بصورة جذرية. إنه يستعمل لذلك مفهوم "المسار" من أجل دراسة الحركة الاجتماعية للأجيال المختلفة من المهاجرين في ذهابهم وإيابهم، عندما يكونون شبابًا وعندما يُحالون على التقاعد. هكذا يحاول الأخذ بعين الاعتبار التحولات التي تجمع المجتمع بالأفراد والتحولات التي تحدث داخل الفرد نفسه. إنه يشير لدى استعماله لمصطلح مسار إلى انتقال لا يكون ضمن فضاء ثابت لكنه انتقال يكون ضمن فضاء هو متغير في حد ذاته. إذاً من وجهة نظر صياد يجب الوصول إلى معرفة وفهم كيفية حصول هذا التغيّر الذي يحدث لوضعية فاعل ضمن فضاء هو نفسه في حالة تغير[9].

[8] نبيل العتاوي، مرجع سابق.

[9] عبدالله بلعباس، ظاهرة الهجرة عند عبد المالك صياد: من السياق التاريخي إلى النموذج السوسيولوجي، مجلة انسانيات 62، 2013، ص25-38

فالصياد يؤكد أن المهاجرين يتعرضون في هجرتهم لتحولات عديدة تمسهم جماعاتٍ وأفرادًا، حتى الأبناء يتفاعلون في اطار علاقات ضمن المجتمع المضيف تؤدي إلى تبنيهم جملة من الأفكار وانماط السلوك، ويواجه الآباء تحديات عديدة في كيفية الحفاظ على ثقافتهم الأصلية وثقافة أبنائهم في ظل تغيرات عديدة وأنظمة ثقافية تختلف عن ثقافتهم الأصلية، هذا التغير الذي وصفه الصياد بالمسار أي انتقال المهاجرين ضمن فضاء آخر يختلف اجتماعيًّا وثقافيًّا عن بلدهم الأصل التي هاجروا منها، وهنا نشير ان عملية دراسة الهجرة ليست هي عملية انتقال المهاجر من بلد إلى آخر وانما هي عملية تغير فكرية وحضارية تطال المهاجر في بلد المهجر.

وهنا لا بُدَّ أن نشير كيف تتشكل هوية المهاجر وما هي هويته الاجتماعية والثقافية:

الهوية الاجتماعية للمهاجر:

يشير مفهوم الهوية الاجتماعية والثقافية للمهاجر إلى مجموعة من الخبرات والتجارب والممارسات والقيم، التي يكتسبها في المجتمع الجديد أي بلد المهجر والتي تشكل ما يعرف بالتراكم الثقافي والاجتماعي المكتسب لثقافة المهاجر الأصلية. فالمهاجر يسعى إلى التكيف في مجتمعه الجديد ويتفاعل مع أفراده والتقبل لثقافتهم لكي يسهل له الاندماج في هذا المجتمع.

وتعدُّ الهوية الاجتماعية والثقافية للمهاجر اليوم من الموضوعات التي يهتم بها الباحثون لما تمثل من تداعيات اجتماعية، ولانعكاساتها السلبية والإيجابية، على بنية المجتمعات، وتغيير سياساتها الاجتماعية والقانونية والاقتصادية.

من المؤثرات التي يتأثر بها المهاجر وتكاد تكون اهمها هي التأثيرات الثقافية؛ إذ يحاط المهاجر وأبناؤه بجمله من الأنماط الثقافية، كالعلاقات الاسرية والتفاعلات مع الجيران وأساليب المعيشة وكيفية التصرف في المواقف المختلفة، كل تلك المؤثرات لها تداعيات على هوية المهاجر والأجيال الصاعدة في بلد المهجر. " فمغادرة المهاجر لبلده الأصلي تحت وطأة ظروف اقتصادية أو دينية أو اجتماعية لا تعني تخليه عن أصوله الثقافية والهوياتية؛ فهو يحرص على التزود الدائم من ثقافته الأصلية وكمثال على ذلك حرص الجالية المسلمة المقيمة بالخارج على إحياء طقوس عيد الاضحى، مع سعيها للانفتاح على الثقافة الغربية، كإتقان اللغة والتفاعل والعيش المشترك مع

سكان بلد المهجر وهذا أمر أدى من جانب آخر إلى تهميش اللغة الأم بالنسبة للأجيال الصاعدة، مما سيؤدي مع مرور الوقت إلى إضعاف العلاقة والانتماء للوطن الأم، وبالتالي الذوبان في ثقافة الآخر"(العتاوي:2018م) [10].

الدراسات السابقة:

بحثت عديد من الدراسات في إشكالية تحديات التنشئة الاجتماعية التي يواجها الآباء في بلد المهجر، من هذه الدراسات:

1- دراسة **أبجطيط (2020م)[11] الموسومة بعنوان: (تحديات أسرية وإشكالات قانونية للمسلمين في أوروبا: فرنسا نموذجًا)** سلطت الضوء على بعض التحديات التي تواجه المهاجرين المسلمين خارج أوطانهم ومنها فرنسا، اعتمدت الدراسة على منهجين، المنهج الوصفي التحليلي لوصف حالة الأسرة المسلمة في هذا البلد، والمنهج المقارن الذي اعتمده الباحث للمقارنة بين الحكم الشرعي الإسلامي والقوانين الوضعية في فرنسا، أكدت الدراسة في مجمل نتائجها دور الأسرة في هذه البيئة؛ إذ تعدُّ أهم المؤسسات في تزويد الطفل برصيد معرفي و ثقافي يكون بمنزلة سلاح في مواجهة الغزو الفكري والثقافي، الذي يتعرض له في مجتمعات الغربة التي لا علاقة لها بثقافته الأصلية وهويته.

2- **دراسة لينة وآخرين (2019م)[12]** الموسومة بعنوان: **(التنشئة الاجتماعية لأبناء المهاجرين الجزائريين دراسة ميدانية لعينة من الأسر المهاجرة في فرنسا وألمانيا)** سعت إلى التعرف إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية، التي يقوم الاولياء بتلقينها لأبنائهم في المهجر وخصوصًا في فرنسا وألمانيا، وقد طرح الباحثون أسئلة عديدة تتمحور في تحديات التنشئة الاجتماعية، التي يواجهها

[10] نبيل العتاوي، مرجع سابق.

[11] محمد أبجطيط، تحديات أسرية وإشكالات قانونية للمسلمين في أوروبا: فرنسا نموذجًا، مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية، المجلد12، العدد1، 2020م، ص157-172.

[12] مولوج لينة والعمراوي فاطمة الزهراء وجميلة سولي، التنشئة الاجتماعية لأبناء المهاجرين الجزائريين دراسة ميدانية لعينة من الأسر المهاجرة في فرنسا وألمانيا، المؤتمر الدولي الأول ظاهرة الهجرة كأزمة عالمية بين الواقع والتحديات، الجزء الثاني،17-18 أكتوبر، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسة والاقتصادية المانيا، برلين، 2019م.

الآباء الجزائريون في بلد المهجر وطبيعة هذه التحديات، وهل يهتم الجزائريون المغتربون بتلقين أبنائهم التنشئة الاجتماعية التي تلقوها، وهل للمستوى المعيشي والحالة الاقتصادية للوالدين وسن الأبناء دور في تحديد مدى صعوبة تلقين التنشئة الاجتماعية الصحيحة للأبناء. اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي بأدواته الاستبانة والمقابلة والمنهج الكيفي عن طريق الملاحظة، وحوت العينة على مجموعة من العائلات الجزائرية المغتربة في فرنسا وألمانيا ولديهم أطفال. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها:

– يواجه الآباء تحديات كبيرة وصعبة في تنشئة الأبناء في بلد المهجر (فرنسا – المانيا) وتتعاظم هذه التحديات في حالة إذا كان الزوج/ الزوجة من جنسية أخرى.

– تتمثل التحديات التي يواجهها الآباء في تلقين أبنائهم قيم ومعايير تختلف كليًّا عن القيم والمعايير التي توجد في المجتمع الجزائري.

– تتمثل هذه التحديات في قسمين، تحديات داخلية كالأجواء الأسرية والبرامج التلفزيونية والتحديات الخارجية، تتمثل في المؤسسات الاجتماعية كالحضانة والمدرسة والأصدقاء.

3– **دراسة غالب (2019م)**[13] الموسومة بعنوان: **(المهاجرون العرب في الولايات المتحدة الامريكية بين المحافظة على الهوية والإنصهار في المجتمع الأمريكي)** سعت إلى التعريف بالهجرة العربية إلى الولايات المتحدة الأمريكية، ووضعها في الوقت الحاضر، والظروف التي تعيشها الجالية العربية والصعوبات التي تواجهها، بالإضافة إلى موقف المهاجرين العرب من مسألة الحفاظ على الهوية العربية والانصهار في المجتمع الأمريكي، وكذا الانتماء الوطني في ظل ازدواجية الجنسية والسماح لهم الاحتفاظ بجنسيتهم الأصلية إلى جانب الحصول على الجنسية الأمريكية، توصلت الدراسة إلى نتائج عديدة، منها:

1– كانت الأوضاع في الوطن العربي تؤثر تأثيرًا مباشرًا أو غير مباشر في موقف المهاجر العربي من الحفاظ على هويته أو الانصهار في المجتمع الأمريكي، فعندما تكون سمعة الوطن العربي طيبة لدى المجتمع الأمريكي نجد المهاجر يعتز بانتمائه للعالم العربي، وعندما يكون العكس نجدهم يتهربون من هذا الانتماء ويغيرون من أسمائهم وكل ما يربطهم بالوطن العربي.

---

[13] يحيى محمد أحمد غالب، المهاجرون العرب في الولايات المتحدة الأمريكية بين المحافظة على الهوية والانصهار في المجتمع الأمريكي، المؤتمر الدولي الأول ظاهرة الهجرة كأزمة عالمية بين الواقع والتحديات، الجزء الاول،17-18 أكتوبر، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسة والاقتصادية المانيا، برلين، 2019م.

2- لا يزال العرب في أمريكا يعانون من صعوبات كبيرة فيما يتعلق بإيجاد الهوية المناسبة لهم بسبب الحيرة ما بين الاعتزاز بتراثهم وتجنب التحيز والتمييز في وطنهم الجديد. كما أنهم لا يزالون يعانون من التهميش في المجتمع الأمريكي والحياة السياسية الامريكية ويحاولون التغلب على ذلك بقيام بعضهم بإنكار عرقهم وإلغاء خلفيتهم العربية والإسلامية وبادعاء صلة لهم بما يعتقدون إنه مظهر مقبول أكثر في أمريكا، في حين اختار بعض القادمين الجدد العزلة العرقية عن المجتمع الأمريكي المحيط بهم.

4- دراسة Olena & Loren(2011)[14] :

بحثت في كيفية تنشئة الآباء والأمهات من دول أوروبا الشرقية لأبنائهم في الولايات المتحدة. تكونت عينة الدراسة من (50) من الأمهات والآباء المهاجرين من دول أوربا الشرقية، أبرز القضايا التي تركز عليها التحليل النوعي للمقابلات الشخصية المعمقة على ثلاثة موضوعات وهي: 1) الانضباط وتراجع السلطة الأبوية. 2) فرص بناء احترام الطفل لذاته وثقته. 3) الحاجة إلى تحقيق التوازن بين الثقافتين. أشار المهاجرون في هذه الدراسة إلى أنهم يسعون إلى مساعدة أطفالهم بوصفهم يواجهون ثقافتين، فيقومون بإرشادهم حتى بتغيير ممارساتهم التربوية ليمنحوا أطفالهم مزيد من الخيارات وتحمل المسؤولية في الأسرة، مع المحافظة على سلطتهم أيضًا، كما أفاد الآباء أنهم ينمون في أبنائهم احترام الذات من أجل التكيف مع الثقافة الجديدة في بلد المهجر، مع غرس المواقف والممارسات في نفوس أبنائهم والتي تحافظ على ثقافتهم الأصلية، توصلت الدراسة إلى أن هذه المقابلات مع المهاجرين وخاصة معرفة التنشئة الاجتماعية للآباء والأمهات المهاجرين تساعد على فهم العوامل الثقافية التي توجه قراراتهم المتعلقة بتربية الأطفال، وتوصلت الدراسة إلى أن هذه الدراسة قد تكون مفيدة للباحثين والممارسين العاملين مع المهاجرين.

1- Olena Nesteruk &, loren Marks D , Parenting in Immigration: Experiences of Mothers and Fathers from Eastern Europe Raising Children in the United States, Journal of Comparative Family Studies 42(6), 2011:809-825, https://www.researchgate.net/publication/330822629

5- دراسة Lindén, et al (2023) [15]:

بحثت في التحديات التي يواجهها الآباء والأمهات في تنشئة أبنائهم المراهقين، وكذا تلبية احتياجاتهم في بيئة الاحياء المحرومة في السويد، إذ أجريت تم مقابلة 14 أُمًّا، سبع أمهات من الصومال، وثلاث من تركيا، واثنتان من سوريا، وواحدة من كل من المغرب وباكستان، إذ جرى عرض الهدف من الدراسة، وهو إثارة القضية بدراسة تحديات واحتياجات الآباء والأمهات المهاجرين في بيئة الأحياء المحرومة في السويد، وكيفية قيامهم بتربية أبنائهم المراهقين، وقد أشار الباحثون إلى أن هذه الدراسة ضرورية لمساعدة المجتمع في كيفية دعم هذه الأسر، استخدمت الدراسة أداة المقابلة النوعية، وتوصلت الدراسة إلى:

- هناك أربعة موضوعات تتعلق بالتحديات والاحتياجات وهي: التحديات الهيكلية، وتحديات التحول الثقافي، والمشكلات النفسية والاجتماعية التي يواجهها الآباء والمراهقون، إضافة الى تحديات الدعم الاجتماعي.

- تعاني الأمهات كثيرًا من المشكلات خصوصًا في كيفية التعامل مع المراهقين في ظل هذه البيئة، ويرغبن في تحفيزهن لتحسين تربيتهن بالدعم الاجتماعي.

6- دراسة Wakil et al(1981)[16]:

هدفت إلى فحص القيم والمثل العليا التي أكدها الآباء في التنشئة الاجتماعية لأطفالهم الكنديين من الجيل الثاني ورد فعل الأطفال على هذه القيم، اعتمدت الدراسة في دراستها لتنشئة الاجتماعية لأطفال الأسر الهندية والباكستانية المهاجرة في إحدى مدن غرب كندا، توصلت الدراسة إلى أن

[15] Charlotte Lindén, Therése Skoog & Sabina Kapetanovic (2022) Raising teenage children in disadvantaged neighbourhoods: the experiences and challenges of immigrant mothers in Sweden, Journal of Family Studies, 29:4, 2022, 1523-1545, DOI: 10.1080/13229400.2022.2054721
Thttps://doi.org/10.1080/13229400.2022.2054721

[16] Wakil, S. Parvez, Siddique, C. M. and Wakil, F. A., Between Two Cultures: A Study in Socialization of Children of Immigrants, Journal of Marriage and Family, Vol. 43, No. 4 (Nov., 1981), pp. 929-940 (12 pages), https://doi.org/10.2307/351349, https://www.jstor.org/stable/351349

العائلات المهاجرة قبلت عن طيب خاطر التغييرات في جوانب الحياة الأكثر واقعية، ولكنها قاومت بشدة التغييرات في قيمها الأساسية، وقد أدى هذا التركيز الانتقائي إلى توسيع الفجوة الواضحة بين الأجيال وفي بعض الحالات إلى صراع قيمي، وتوصلت الدراسة إلى ان مع ضعف رقابة الوالدين وتزايد طلب الأطفال على الحصول على قدر أكبر من الحرية قد تحدث بعض التعديلات الأساس في القيم والمثل المهمة الأخرى، على سبيل المثال، احترام السن والسلطة.

التعقيب على الدراسات السابقة

أجمعت أغلب الدراسات على وجود تحديات يواجها الآباء المهاجرين في تنشئة الأبناء، هذه التحديات تتركز أساسًا في الحفاظ على الهوية الأصلية للمهاجرين والحفاظ على القيم المتوارثة من الثقافة الأصلية. ويعد البحث الحالي محاولة لدراسة جملة من التحديات التي يواجهها الآباء اليمنيين المهاجرين في بريطانيا بوصفهم حلقة لا تنفصل عن مهاجري العالم يواجهون التحديات في عملية التنشئة الاجتماعية نفسها.

ظاهرة الهجرة اليمنية

عرف المجتمع اليمني ظاهرة الهجرة منذ أزمنة عديدة، فقد أدت عديد من العوامل والأسباب الى ظهورها واستمرارها إلى وقتنا الحاضر، منها العوامل الاقتصادية، والطبيعة الجغرافية القاسية والجافة في بعض مناطق اليمن، وكذا تعدد الحروب والصراعات، كل هذه العوامل وغيرها شكلت الأسس البارزة لتنامي ظاهرة الهجرة، فقد دأب الإنسان اليمني على الهجرة إلى شتى بقاع الأرض سواء إلى قارات العالم القديم آسيا وافريقيا وأوربا، أو قارات العالم الحديث أمريكا الشمالية والجنوبية والمملكة المتحدة، مع ما نتج عن ذلك من تأثيرات عديدة على المجتمع اليمني نتيجة لهجرة عديد من أبنائه، كاستنزاف القوى العاملة القادرة على العمل والعطاء، وخصوصًا في الريف مع تقلص رقعة الأرض المزروعة. إضافة إلى إلقاء عبء المسؤوليات الأسرية والحياتية على النساء والأطفال، وقد برزت ظاهرة البطالة السافرة والمقنعة من خلال الصور الملموسة التي يشاهدها المرء في كل من شوارع المدن ولا سيما الشوارع التجارية (البيع على العربات المتنقلة، البسطات، الشحاذون، ماسحو الأحذية).

وتعكس الهجرة سواء أكانت الداخلية أم الخارجية تجربة اليمنيين المهاجرين إلى الداخل أو خارج موطنهم الأصلي، من حيث اكتسابهم لثقافة جديدة وأنماط معيشية مختلفة، وتأثيرهم في المجتمع المضيف؛ فقد أشار باصرة في معرض حديثة عن هجرة الحضارم إلى أن " كثير منهم اندمجوا وسطهم وصاروا جزءًا من نسيج تلك المجتمعات التي استقروا وسطها. وقد مكنهم ذلك من نشر الدين الإسلامي في تلك البقاع وأن يتبوؤوا عددًا من المناصب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية. وفيما يتعلق بمدينة سنغافورة بالتحديد، من المؤكد أن الحضارم قد أدوا دورًا مهمًا في نشأتها وتنمية الحركة التجارية والعمرانية فيها. فعندما قرر الجنرال البريطاني ستامفورد رافلز إنشاء تلك الجزيرة/المدينة سنة 1819 كان يدرك دور الحضارم في تسيير التجارة في جزر الأرخبيل الهندي، وسعى إلى اجتذاب التجار الحضارم المستقرين في جاوة إلى مدينته الجديدة. وبحلول عام 1824م كان هناك نحو عشرين مواطنًا حضرميًّا في الجزيرة. وبما أنه كان يشعر أن الهجرة الحضرمية سوف تتزايد بشكل سريع قرر (ستامفورد) أن يحدد منطقة للجالية العربية (الحضرمية). وفي بيان لجنة الإسكان السنغافورية لعام 1822 جاء ما يلي: سوف يتم أخذ العرب ومتطلباتهم بعين الاعتبار، وأعتقد أنه من الأفضل أن يكون مقر إقامتهم بجوار مقر سكن السلطان"[17]

وتعدُّ الهجرة لبلدان أوربا وامريكا إحدى الهجرات التي شد اليمنيون إليها الرحال، واستقرت اعداد منهم في بريطانيا ونيويورك وألمانيا، يمارسون أعمالًا مختلفة، كعمال حراسة، العمل في المحلات التجارية والمطاعم. وقد يتعرض المهاجرون لضغوطات عديدة كتحديات العمل أو الحصول عليه، إضافة إلى التكيف مع البيئة الجديدة بما تحمله من قيم وعادات وأفكار.

وتعدُّ التنشئة الاجتماعية للأبناء من أهم الضغوطات، التي تؤرق كثير من المهاجرين؛ وذلك للمحافظة على أبنائهم من الانجرار في أتون الحياة الغربية خصوصًا في الجوانب السلبية منها. إذ " تؤثر العادات والأعراف والقيم في الغرب وصحبة الأقران ووسائل الإعلام في إعادة

[17] صالح علي باصرة، الهجرة الحضرمية إلى جنوب شرق أسيا، ندوة المغتربون: الرافد الأساسي للتنمية المستدامة،15-17 مايو، المجلس الاستشاري، وزارة المغتربين، الجمهورية اليمنية، صنعاء، 1999م.

صياغة عقول الصغار، وتعمل على تغيير أسلوب حياتهم اليومية، ويعيش كثير من أبناء المسلمين تمزقًا نفسيًّا وثقافيًّا، بناء على ازدواجية الانتماء والمواطنة"[18].

ويمكن أن يواجه الآباء والمربون جملة من التحديات في عملية التنشئة الاجتماعية نتيجة للهجرة، مثل، تأثر الطفل بما يتلاقاه في المدرسة من قيم ومبادئ، وسلوكيات قد تتعارض مع قيم ومعتقدات ثقافة والديه. كما هو معلوم ان في بلاد الغرب يعطى للطفل استقلاليته وحريته في السنوات الأولى من عمره وذلك يؤدي إلى تمثل الطفل لسلوكيات تتنافى والثقافة الإسلامية كشرب الخمور والمثلية وغيرها من السلوكيات المخلة بالآداب. إضافة إلى أن وسائل الإعلام تؤدي دورًا لا يستهان به في بلورة وصياغة أفكار الطفل على وفق ثقافة الدولة المضيفة إذ تكون على حساب ثقافته الأصلية. ولا ننكر أن الطفل قد يتعلم قيم إيجابية من الثقافة الغربية كتحمل المسؤولية والاعتماد على النفس وتعزيز الشخصية المستقلة له.

وقد حاولنا معرفة التحديات التي يواجهها الآباء اليمنيون المهاجرون إلى بريطانيا بإجراء دراسة ميدانية سنتطرق لها في الجزء الثاني من البحث.

الدراسة الميدانية:

تحديات التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر آراء الآباء اليمنيين المهاجرين إلى بريطانيا

أولًا: إجراءات الدراسة الميدانية:

- **منهج البحث:**

اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي.

- **أداة البحث:**

استخدمت أداة الاستبانة الإلكترونية، إذ أرسل رابط الاستبانة عبر مجموعات الواتس إلى المهاجرين اليمنيين في بريطانيا بمعية اشخاص هناك، وأجيب عنها.

- **مجالات البحث:**

- **المجال المكاني:** مجموعة من المدن في المملكة المتحدة (بريطانيا)، **وهي: (Sheffield London, Liverpool, Chelmsford, Newcastle upon Tyne, Cambridge)**

[18] **خليل نوري مسيهر العاني، الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية، الطبعة الأولى، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، العراق. 2009م.**

- **المجال البشري:** تكونت عينة البحث من (50) مبحوثًا ومبحوثة من الآباء اليمنيين المهاجرين في بريطانيا.

- **المجال الزمني:** استغرقت عملية إرسال الاستبانة واستقبال الردود عليه، شهري يوليو أغسطس من عام 2024م.

- **مكونات الاستبانة:**

تكونت الاستبانة من البنود الآتية، البند الأول حوى البيانات الأولية للمهاجرين كالنوع والمهنة والمستوى التعليمي والفئة العمرية، وكذا نوع الهجرة إن كانت مستقرة أو غير مستقرة؛ أما البند الآخر فتكون من محاور الدراسة الذي حوى محورين، المحور الأول حوى عبارات تقيس تحديات التنشئة الاجتماعية وتضمن (15) عبارة والمحور الثاني حوى عبارات تقيس الوسائل التربوية المحبذة في عملية التنشئة وتضمن (10) عبارات، على وفق مقياس ليكرت الخماسي: (موافق بشدة، وموافق، ومحايد، وغير موافق، وغير موافق بشدة) فقد عُدت درجة 5 للاختيار موافق بشده، 4 للموافق، 3 محايد، 2 غير موافق، 1 غير موافق بشدة.

- **صدق الأداة:**

أ- **الصدق الظاهري:** عرضت الاستبانة على مجموعة من الأساتذة في قسم علم الاجتماع؛ فقد أطلعوا على أداة الدراسة وأبدوا جملة من الملاحظات التي أُخذت بعين الاعتبار ومراجعتها.

ب- **الصدق الداخلي:** جرى التحقق من صدق الأداة باستخدام برنامج SPSS وذلك بحساب معامل قيمة Cronbach's Alpha للمقياس كاملًا ومحاور الاستبانة، كانت النتيجة كالآتي:

جدول (1): يبين قيمة فقرات المقياس والمحاور بحسب معامل Cronbach's Alpha

بيان المقياس	عدد الفقرات	قيمة Cronbach's Alpha
المقياس كاملًا	**25**	**.992**
المحور الأول	**15**	**.991**
المحور الثاني	**10**	**.966**

يتبين قيمة أداة الإستبانة كاملة عالية وكذا فقرات محاور الإستبانة وذلك يساعد في الاعتماد على أداة الدراسة.

ثانيا: عرض بيانات الدراسة وتحليلها

أ- الخصائص الاجتماعية للعينة المبحوثة

جدول (2): الخصائص الاجتماعية والديموغرافية للعينة المبحوثة

	اسم المدينة	العدد	النسبة %
خصائص العينة المبحوثة المتغيرات الإجتماعية والديمغرافية	**Sheffield**	**28**	**56**
	London	**11**	**22**
	Liverpool	**7**	**14**
	Chelmsford	**2**	**4**
	Newcastle upon Tyne	**1**	**2**
	Cambridge	**1**	**2**
	الإجمالي	**50**	**%100**
	النوع	**العدد**	**النسبة %**
	ذكر	**21**	**42**
	أنثى	**29**	**58**
	الإجمالي	**50**	**%100**
	الفئات العمرية	**العدد**	**النسبة %**
	30-20	**1**	**2**
	39-31	**11**	**22**
	49-40	**16**	**32**
	59-50	**13**	**26**
	60- فما فوق	**9**	**18**
	الإجمالي	**50**	**%100**
	المستوى التعليمي	**العدد**	**النسبة %**
	أساسي	**0**	**0**
	متوسط	**1**	**2**
	ثانوي	**15**	**30**
	جامعي	**18**	**36**
	دراسات عليا	**16**	**32**
	الاجمالي	**50**	**%100**
	المهنة	**العدد**	**النسبة %**

العمل بإنتظام	26	52
لا يوجد عمل منتظم	24	48
الاجمالي	50	%100
نوع الهجرة	العدد	النسبة %
مستقرة	47	94
غير مستقرة	3	6
الاجمالي	50	%100
الإجمالي العام	50	%100

يتضح من بيانات الجدول رقم (2): أن عينة الآباء المهاجرين بلغت (50) مبحوث ومبحوثة، توزعت بحسب ست مدن بريطانية (**London- Sheffield- Liverpool- Chelmsford- Cambridge- Newcastle upon Tyne**)، كانت أكبر نسبة للمهاجرين في إطار العينة من مدينة (**Sheffield**) فقد بلغت (56%) تليها مدينة (**London**) بنسبة (22%) ثم تليها النسب الأخرى كما تشير إليه بيانات الجدول. تضمنت خصائص العينة أيضًا، تحديد نوع العينة، فقد بلغت نسبة الإناث (58%) مقارنة بنسبة (42%) للذكور، أما ما يتعلق بالفئة العمرية فقد شكلت الفئة العمرية (40-49) أعلى نسبة فقد بلغت (32%) وهذه الفئة تتصف بالنضج والمعرفة لحيثيات موضوع تحديات التنشئة الاجتماعية في المهجر. وهذا ما يؤكده أن أعلى نسبة من المبحوثين يتمتعون بمستوًى تعليمي جامعي وعالٍ بنسبة (32%) و (36%) على التوالي، كما أن المبحوثين يتنوعون بحسب من لديهم عمل بإنتظام بنسبة (52%) ونسبة (48%) ليس لديهم عمل منتظم. كما يمتع المهاجرون بأنهم مستقرون في بلد المهجر وذلك يسهل لنا أمر معرفة التحديات التي تواجههم في عملية التنشئة الاجتماعية وذلك لبقائهم مدة طويلة في بلد المهجر.

ب- الأسئلة الخاصة بالمحور الأول: تحديات التنشئة الاجتماعية:

يتعلق المحور الأول بالأسئلة الخاصة بتحديات التنشئة الاجتماعية التي يواجهها الآباء والأمهات اليمنيون المغتربون في بريطانيا وقد حوى المحور (15) فقرة ذات مقياس خماسي: (موافق بشدة، وموافق، ومحايد، وغير موافق، وغير موافق بشدة) ويوضح الجدول رقم (3) استجابات العينة على فقرات المحور.

جدول (3): استجابات عينة المهاجرين اليمنيين في بريطانيا بشأن تحديات التنشئة الاجتماعية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة	اتجاه العينة
-1	تحديات الحفاظ على الهوية العربية والإسلامية للأبناء.	4.18	.896	1	موافق بشدة
-2	المدرسة تؤثر تأثيرًا بشكل كبيرًا على الأبناء وخصوصًا في زرع القيم السلبية.	3.64	1.102	7	موافق
-3	عدم التكيف والاندماج في المجتمع البريطاني.	3.06	1.058	12	محايد
-4	ضعف اكتساب اللغة العربية للأبناء.	3.88	1.081	5	موافق بشدة
-5	ضعف تكوين الوالدين في مهارات التربية الوالدية في بلد المهجر.	3.42	.971	11	محايد
-6	الانفتاح والحرية في المجتمع لا تساعد على التحكم في تصرفات الأبناء.	3.58	1.162	8	موافق
-7	عدم التوافق بين قيم المجتمع وقيم الوالدين.	3.86	1.088	6	موافق
-8	ضعف الاستقرار واختيار المسكن تعدُّ من أهم التحديات لعملية التنشئة الاجتماعية.	3.44	1.181	10	موافق
-9	الصورة النمطية التي يحملها المسلمون عن الغربيين والغرب.	3.68	.891	7	موافق
-10	الاحتياجات الأساس ولقمة العيش تعدَّ من التحديات لعملية التنشئة الاجتماعية.	3.50	1.199	9	موافق
-11	الصورة النمطية التي يحملها الغرب عن المسلمين.	3.94	1.018	3	موافق
-12	الفروق الثقافية الكبيرة بين الأسرة المسلمة وطبيعة الغرب والحياة فيه.	3.90	.953	4	موافق
-13	تعدَّ مظاهر التحرر في المجتمع الغربي من أهم التحديات لعملية تنشئة الأبناء ك (الحرية الجنسية) والمثلية.	4.18	1.044	1	موافق بشده
-14	انعدام أو عدم فعالية البرامج التربوية والتعليمية ذات المضمون الديني المتاحة داخل المجتمع البريطاني.	3.50	1.233	9	موافق
-15	تأثير وسائل الإعلام في تنشئة الطفل ومواقفه وانطباعه.	4.04	1.049	2	موافق
المتوسط العام للمحور		3.7200	1.00403	موافق	

يتضح من بيانات الجدول رقم (3): أن أهم تحديات التنشئة الاجتماعية التي يواجهها الآباء اليمنيون المهاجرون في بريطانيا تتمثل بتحديات الحفاظ على الهوية العربية والإسلامية للأبناء، وكذا مظاهر التحرر في المجتمع الغربي ك (الحرية الجنسية)؛ والمثلية، إذ كانت الفقرتان بمتوسط حسابي واحد (4.18)؛ وذلك يدل على مدى معاناة المهاجرين اليمنيين في الحفاظ على أبنائهم من التغريب الثقافي، والاجتماعي في بيئة تختلف كليًّا عن موطنهم الأصلي على الرغم من المميزات، التي تتضمنها هذه البيئة كالانفتاح والاستقلالية، وتكوين الذات، لكن تظل هناك عديد من التحديات التي يواجهها الفرد العربي والمسلم في هذه البلدان. وأشار المهاجرون إلى أن من أهم التحديات أيضًا، تأثير وسائل الإعلام في تنشئة الطفل ومواقفه وانطباعه؛ إذ بلغت بمتوسط حسابي (4.04) فيعمل الإعلام على قولبة ذهن الطفل بالأفكار، والقيم التي يتبناها المجتمع الغربي المختلف عن القيم والعادات للمجتمع العربي، ويرسم صورة مغايرة عن الواقع؛ فقد أشار الآباء المغتربون إلى أن من ضمن التحديات أيضًا الصورة النمطية، التي يحملها الغرب عن المسلمين؛ إذ بلغت الفقرة بمتوسط حسابي (**3.94**)؛ وهو ما يدل على أن المهاجرين يعانون من الأفكار السابقة التي يحملها الغرب تجاههم كوصفهم بالإرهابيين أو العنصريين، وهذا له تأثير كبير في تنشئة الأطفال ومدى تكيفهم في هذه البيئة. وأشار المهاجرون إلى أن من ضمن التحديات الفروق الثقافية الكبيرة بين الأسرة المسلمة وطبيعة الغرب والحياة فيه، بمتوسط حسابي (**3.90**) فهذه الفروقات بين الاسرة المسلمة وطبيعة الغرب تؤدي إلى صعوبات عديدة في تقبل القيم والسلوكيات والاتجاهات في المجتمع الغربي، وتتزايد هذه الصعوبات عند الأطفال لعدم مقدرتهم على الموازنة بين قيم الأسرة وقيم المجتمع الكبير، فيحدث هناك نوع من عدم التكيف والازدواجية في الأفكار والمعايير. وأيضًا من ضمن التحديات التي أشارت إليها العينة ضعف اكتساب الأبناء للغة العربية، إذ بلغت الفقرة بمتوسط حسابي (**3.88**)، وهذا طبيعي نتيجة لارتكاز التعليم والتعامل العام في الحياة الاجتماعية باللغة الإنجليزية، وتنحصر استخدام اللغة العربية في نطاق محدود بين الأهل أو بين الجالية اليمنية أو العربية. وأشارت العينة إلى جملة من التحديات منها: عدم التوافق بين قيم المجتمع وقيم الوالدين، والمدرسة تؤثر تأثيرًا كبيرًا في الأبناء وخصوصًا في زرع القيم السلبية، الصورة النمطية التي يحملها المسلمون عن الغربيين والغرب، الانفتاح

والحرية في المجتمع لا تساعد على التحكم في تصرفات الأبناء، الاحتياجات الأساس ولقمة العيش تعدُّ من التحديات لعملية التنشئة الاجتماعية، انعدام أو عدم فعالية البرامج التربوية والتعليمية ذات المضمون الديني المتاحة داخل المجتمع البريطاني. وضعف الاستقرار واختيار المسكن تعدُّ من أهم التحديات لعملية التنشئة الاجتماعية، وضعف تكوين الوالدين في مهارات التربية الوالدية في بلد المهجر، وعدم التكيف والاندماج في المجتمع البريطاني. وهذه التحديات كافة، يواجهها الآباء اليمنيون في عملية التنشئة الاجتماعية لأبنائهم، وذلك يستوجب معرفة الأساليب التربوية التي يتبعها الآباء لتنشئة أبنائهم والحفاظ على هويتهم اليمنية والعربية إذ تمثل هذه الأساليب نوعًا من الخطوط الدفاعية أمام التركيبة الاجتماعية والثقافية للمجتمع البريطاني.

إضافة إلى هذه الاستجابات أورد المهاجرون جملة من الآراء في خانة إجابات أخرى كانت تصب في تحديات التنشئة الاجتماعية بوصفهم مهاجرين، كانت رؤية البعض منهم للعيش في بلد المهجر له إيجابيات وله سلبيات من هذه الآراء والملاحظات:

– طبعًا اختلف الوضع في السنوات الأخيرة بالنسبة إلى كل ما ذكرتي في استبانتك هذا وخصوصًا بعد أحداث سبتمبر فقد تولد وعي وإدراك كبير للدين الإسلامي عند الغرب ولهذا هناك طفرة كبيرة من حيث المعرفة بالدين والعادات والتقاليد وهذا مثل شيئًا مهمًّا بوصفنا مهاجرين. فمثلًا ازداد عدد المسلمين من البريطانيين وأيضًا افتتاح كثير من المدارس والمساجد في كل مدن بريطانيا هذا كله ظهر جليًّا في الأحداث الأخيرة في فلسطين وبالتأكيد تابعتم الأعداد الهائلة من المحتاجين والمؤيدين للقضية الفلسطينية في كل أنحاء العالم.

–الاهتمام بقيم المسلمين من الصغر الذهاب للمساجد، وعمل ترابط للأنشطة بين الأقليات المسلمين كافة تنشيط دور الجاليات أكثر للأطفال وتنشئتهم من الصغر، عمل معارض إسلامية تراثية.

– يجب على الأسرة أن تتعامل مع ابنائها بلين وعدم التشدد ولا تغرس في عقول أبنائها أنه نحن غيرهم. يجب أن نسلحهم بالعلم والوعي.

– الخوف من انحلال المجتمع الغربي، ودخول الفكر المثلي وانتشار الكفر وضعف الالتزام الأخلاقي والمخدرات.

– انغماس الأهل باللهو والملذات مع تناسي أو عدم إدراك انهم يزرعون الانحراف في الأطفال ولا يرون ذلك إلا بعد بلوغ الأطفال وتوجههم إلى الخطايا من دون إحساس بالذنب لتقليدهم للغرب.

– ضعف التكامل في العملية التربوية بين البيت والمسجد والمؤسسات الإسلامية والعربية من التحديات الكبيرة. عدم توافر بدائل تعليمية مناسبة كالمدارس الإسلامية النظامية Full–time وإن وجدت فتكلفتها عالية ولا يقدر عليها الجميع.

– هناك سلبيات في المجتمعات العربية أسوأ من المجتمعات الأجنبية كانتشار العنصرية في تصرفات الأفراد وإن كان ضد مبادئ الدين، والتهاون في التنمر مع ذوي الاحتياجات الخاصة، وتقييم الفرد بناء على حالته المادية لا الأخلاقية.

– عدم فهم الوالدين للمجتمع الغربي وعدم إيجاد بدائل مفيدة تشغل الأبناء عن تقليد واتباع ما يرونه في المجتمعات الغربية، – رفض الوالدين العرب التكييف مع طبيعة المجتمع الجديد وتغيير نمط التربية القديم وتطوير أنفسهم بوسائل تربوية حديثة تحمي أبناءهم وتوجد لهم التوازن النفسي والعقلي والسلوكي المطلوب ليصبحوا أناسًا مؤثرين غير متأثرين فعالين ومرتبطين بقيمهم ومبادئهم.

– كله يعتمد على الوالدين إذا كانوا متفرغين لأولادهم ام لا.

– لا توجد تجمعات عربية بصرف النظر عن المسميات سواء أكانوا جمعيات أم منتديات أم غيرها تجمع الأقليات العربية وتوحدهم بتجمعات، فعاليات، نشاطات تستقطب الأطفال والشباب العرب الناشئين.

ج-الاسئلة الخاصة بالمحور الثاني المتعلق بالأساليب التربوية:

أُعدت أسئلة خاصة تتعلق بالأساليب التربوية التي يمارسها الآباء اليمنيون المهاجرون في تنشئة أبنائهم وملخص ذلك في الجدول رقم (4).

جدول (4): يبين استجابات عينة المهاجرين اليمنيين في بريطانيا حول الأساليب التربوية في تنشئة الأبناء

	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة	اتجاه العينة
-1	يساعد الحوار والصداقة بين الوالدين والأبناء، في فهم الأبناء لكل ما يستجد عليهم في حياتهم في المجتمع البريطاني.	4.68	.513	1	موافق بشدة
-2	اجتماع الأسرة بشكل دوريًا للتحدث عن الأمور الدينية يساعد في ترسيخ القيم الدينية لدى الأبناء.	4.66	.557	2	موافق بشدة
-3	تنشئة الأبناء على تعلم اللغة العربية وممارستها في نطاق العائلة ومع محيط الجالية العربية.	4.68	.551	1	موافق بشدة
-4	الارتباط بالمسجد والمراكز الإسلامية والتعريف بالحضارة الإسلامية من الأساليب التي تساعد الأبناء على الحفاظ على الهوية الإسلامية.	4.26	.986	3	موافق بشدة
-5	الاستعانة بالكتب التربوية والمحاضرات التي ترشد الوالدين إلى كيفية التعامل مع المراحل المختلفة لنمو الأطفال.	4.26	.853	3	موافق بشدة
-6	استخدام الوالدين الحزم والصرامة في التعامل مع الأبناء.	2.78	.954	5	محايد
-7	استخدام الرؤية التربوية الغربية في تربية الأبناء.	2.74	1.157	6	غير موافق
-8	عدم استخدام أي من الوسائل التربوية واترك الأبناء لاختيار ما يناسبهم في الحياة.	2.16	1.095	7	غير موافق
-9	استخدام أسلوب التربية التقليدي مثلما تعلمته في بلد المنشأ(اليمن).	2.92	1.175	4	بين الموافق وغير الموافق
-10	الموازنة بين التنشئة في المدرسة والتنشئة الاسرية في التعامل مع الأبناء.	4.26	.694	3	موافق
	المتوسط العام للمحور	3.7400	.77828	موافق بشدة	

يتضح من بيانات الجدول ان من أهم الأساليب التربوية في تنشئة الابناء في بلد المهجر من وجهة نظر الآباء اليمنيين المهاجرين، استخدام الحوار والصداقة بين الوالدين والأبناء؛ إذ

يساعد ذلك على فهم الأبناء لكل ما يستجد عليهم في حياتهم في المجتمع البريطاني، ويكونوا دائمًا بالقرب من آبائهم؛ وذلك يتيح للآباء معرفة تفاصيل حياتهم، ومعالجة أي صعوبات تواجههم، كما نجد أن تنشئة الأبناء على تعلم اللغة العربية وممارستها وحرص الآباء عليها خصوصًا مع ممارستها في محيط العائلة سيساعد في الحفاظ على هوية الطفل والتعرف إلى ثقافته والحفاظ عليها وقد بلغت الفقرتان أعلى متوسط حسابي بواقع **(4.68)**. وقد أشار الآباء المهاجرون إلى أن اجتماع الأسرة دوريًّا للتحدث عن الأمور الدينية يساعد على ترسيخ القيم الدينية لدى الأبناء بمتوسط حسابي **(4.66)**، إذ تعدُّ الأسرة المؤسسة الأولى في تعلم القيم، وترسيخها لدى الأبناء. من أهم الأساليب التربوية التي أكد عليها المهاجرون، الارتباط بالمسجد والمراكز الإسلامية والتعريف بالحضارة الاسلامية من الأساليب، التي تساعد الأبناء على الحفاظ على الهوية الإسلامية.

الاستعانة بالكتب التربوية والمحاضرات، التي ترشد الوالدين إلى كيفية التعامل مع المراحل المختلفة لنمو الأطفال. الموازنة بين التنشئة في المدرسة والتنشئة الأسرية في التعامل مع الأبناء، إذ بلغت بمتوسط حسابي واحد وهو **(4.26)** أما بالنسبة لاستخدام أسلوب التربية التقليدي مثلما تعلمه المهاجر في بلد المنشأ(اليمن) فقد تأرجح نسب الاستجابات لهذا الاختيار بين الموافق له والمعارض؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي **(2.92)** وهذا يدل على ان بعض المهاجرين يفضلون هذا الأسلوب من التربية والبعض الآخر يريد أن يستخدم أساليب تربوية مغايرة للتي نشأ عليها في بلده اليمن. أما بخصوص استخدام الوالدين للحزم والصرامة في التعامل مع الأبناء فقد حظيت بمتوسط حسابي متدني بلغ **(2.78)** إذ لم يفضلها كل الآباء؛ إذ وافقت نسبة منهم وذلك لاستخدامها عند الضرورة، أيضًا عدم تقبل الآباء فكرة استخدام الرؤية التربوية الغربية في تربية الأبناء، إذ بلغت الفقرة بمتوسط حسابي متدني بلغ **(2.74)**؛ وذلك يدل على حرص الآباء على الاهتمام بتنشئة أبنائهم على وفق عاداتهم وتقاليدهم. أخيرًا أشار الآباء إلى عدم موافقتهم على ترك الأبناء لاختيار ما يناسبهم في الحياة وعدم استخدام أي من الوسائل التربوية حيالهم فقد بلغت هذه الفقرة اقل متوسط حسابي من بين الفقرات جميعًا وهو (2.16)؛ وذلك يدل على حرص الآباء وإصرارهم على تربية أبنائهم على الرغم من التحديات التي يواجهوها للتنشئة أبنائهم التنشئة السليمة والصالحة.

وقد ابدى الآباء بعض الملاحظات والآراء حول الأساليب المتبعة في التربية في بلد المهجر في خانة إجابات أخرى، كانت على النحو الآتي:

– الهجرة لها فوائد عديده فرص عمل أفضل، تعليم عالي الجودة. تحسين الظروف الصحية. تجربه ثقافيه غنية. تطور المهارات. تحويلات مالية وغيره.... واهم شي دور الأسرة توجد أسر مهملة بتربية أطفالهم وأسر مهتمة وهذا موجود بأي دولة، الاعتدال بالحوار مع الأطفال واستخدام القوة والعنف ممكن يودي لمشكلات.

– أن المدرسة في بريطانيا تترك مساحة كبيرة للأطفال في الاختيار منذ الصغر، وذلك قد يضر بالطفل العربي المسلم، ولهذا على الأسرة العربية أدراك ذلك، وألا تستخدم وسائل الضغط والتشديد وفرض القيود على الأبناء بهدف المحافظة على هويتهم وأن تتركً لهم مساحة من الحرية والاستقلالية في اتخاذ القرار مع التوجيه والإرشاد، ومع ذلك علينا الاعتراف أن المدرسة في بريطانيا ببرامجها التربوية المتطورة تصقل شخصية الطالب وتدعم ثقته بنفسه وتزرع لديه القيم الإيجابية مثل الإحساس بالمسؤولية وقيم الصدق والأمانة وبذل الجهد عند أداء العمل وغيرها.

– في الأخير نحن مسؤولون أمام الله في تربيه أبنائنا تربية إسلامية صحيحة وتعليمهم على التقاليد الإسلامية والأخلاق الحميدة.

– البيئة المناسبة للسكن بالقرب من الجالية العربية والأصدقاء لهم دور كبير في التأثير وإحساس الأبناء بالانتماء إلى المجتمع الذي ينتموا إليه ويساعد الوالدين بزرع العادات والتقاليد الأصيلة وعدم التخبط في الهوية الاجتماعية.

– على الوالدين احاطة أبنائهم بالحب والتفاهم لا ينفع الصرامة والقسوة لأن المحيط منفتح ويدعي حقوق الطفل.

– التعليم المنزلي أفضل من الذهاب للمدرسة حتى سن14 عامًا.

– انتقاء الأسلوب الصحيح من التربية الغربية بما يتناسب مع الدين الإسلامي وقيمه، عدم الإفراط في إعطاء الحرية وانما إيجاد توازن بين الثقة بالأبناء والانضباط واحترام الأسرة وقيمها.

– التعلم والمعرفة والفهم والدين أساس صلاح الأبناء.

– أهم شيء بالتربية هو إحاطة الأبناء بالحب أربي وأعاقب واحتوي وأعلم مع الحب وبالحب.

ثالثاً: الكشف عن فروق الدلالة الاحصائية بين آراء العينة المبحوثة ومحاور الدراسة:

– من ضمن اهداف الدراسة كان الكشف عن فروق الدلالة الإحصائية بين متغيرات آراء العينة: (النوع، ونوع الهجرة، والمهنة) ومحاور الدراسة عند مستوى الدلالة (05>0).

جدول (5) يوضح دلالة الفروق الإحصائية بين آراء المبحوثين نحو تحديات التنشئة الاجتماعية وأساليبها بحسب متغيرات الدراسة (النوع، ونوع الهجرة، ونوع الوظيفة)

المتغيرات	المحاور	خصائص العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
النوع	المحور الأول (تحديات التنشئة الاجتماعية)	ذكور	4.6190	.34522	8.354	.000	دالة عند مستوى 0.05
		إناث	3.0690	.79612			
	المحور الثاني أساليب التنشئة الاجتماعية)	ذكور	4.4476	.27499	8.680	.001	دالة عند مستوى 0.05
		إناث	3.2276	.59875			
نوع الهجرة	المحور الأول (تحديات التنشئة الاجتماعية)	هجرة مستقرة	3.6383	.97987	-2.384-	.019	دالة عند مستوى 0.05
		هجرة غير مستقرة	5.0000	.00000			
	المحور الثاني أساليب التنشئة الاجتماعية)	هجرة مستقرة	3.6681	.74633	-2.755-	.019	دالة عند مستوى 0.05
		هجرة غير مستقرة	4.8667	.05774			
نوع الوظيفة	المحور الأول (تحديات التنشئة الاجتماعية)	منتظم	4.4872	.41559	9.347	.002	دالة عند مستوى 0.05
		لا يوجد عمل منتظم	2.8889	.75749			
	المحور الثاني أساليب التنشئة الاجتماعية)	منتظم	4.3538	.31525	10.281	.020	دالة عند مستوى 0.05
		لا يوجد عمل منتظم	3.0750	.54314			

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين الذكور والاناث في آرائهم بشأن تحديات التنشئة الاجتماعية والأساليب المتبعة في التربية في المهجر وكانت هذه الفروق لمصلحة الذكور لارتفاع المتوسط الحسابي، ووجدت فروق بين المبحوثين بحسب نوع الهجرة إن كانت هجرة مستقرة أو هجرة غير مستقرة وكانت لمصلحة المهاجرين ذوي الهجرة غير المستقرة إذ إن آراءهم تختلف بشأن تحديات التنشئة الاجتماعية في بلد المهجر عن آراء المهاجرين المستقرين فهم يعانون من عدم الاستقرار ومن ثم قد تبين آراؤهم وجود تحديات عديدة يواجهونها عكس المهاجرين المستقرين، الذي يمكن لا يواجهون تحديات كثيرة لغياب عامل عدم الاستقرار. ووجدت فروق في آراء المبحوثين عن تحديات التنشئة الاجتماعية والأساليب المتبعة في بلد المهجر بحسب نوع المهنة وكانت لمصلحة المهاجرين المنتظمين في أعمالهم إذ يواجهون تحديات في التنشئة الاجتماعية لغيابهم عن أسرهم وعدم توافر الوقت الكافي لمتابعة الأبناء واتباع الأساليب التربوية المناسبة عكس الآباء الذين لا يمارسون عمل بانتظام فهم قريبون من أبنائهم بشكل مستمر ولذا لا يواجهون صعوبات أو تحديات في التنشئة الاجتماعية.

نتائج البحث:

توصلت الباحثة إلى نتائج عديدة نجملها في الآتي:

- **يواجه المهاجرون اليمنيون صعوبات عديدة في تنشئة أبنائهم في بلد المهجر (المجتمع البريطاني) تتمثل في الآتي:**

1- تحديات الحفاظ على الهوية العربية والإسلامية للأبناء.

2- مظاهر التحرر في المجتمع الغربي ك (الحرية الجنسية) والمثلية.

3- تأثير وسائل الاعلام في تنشئة الطفل ومواقفه وانطباعه.

4- الصورة النمطية التي يحملها الغرب عن المسلمين.

5- الفروق الثقافية الكبيرة بين الأسرة المسلمة وطبيعة الغرب والحياة فيه.

6- ضعف اكتساب الأبناء للغة العربية.

7- عدم التوافق بين قيم المجتمع وقيم الوالدين.

8- المدرسة تؤثر كثيرًا في الأبناء وخصوصًا في زرع القيم السلبية.

9- الصورة النمطية التي يحملها المسلمون عن الغربيين والغرب.

10- الانفتاح والحرية في المجتمع لا تساعد على التحكم في تصرفات الأبناء.

11- الاحتياجات الأساسية ولقمة العيش تعد من التحديات لعملية التنشئة الاجتماعية.

12- انعدام أو عدم فعالية البرامج التربوية والتعليمية ذات المضمون الديني المتاحة داخل المجتمع البريطاني.

13- ضعف الاستقرار واختيار المسكن تعد من أهم التحديات لعملية التنشئة الاجتماعية.

14- ضعف تكوين الوالدين في مهارات التربية الوالدية في بلد المهجر.

15- عدم التكيف والاندماج في المجتمع البريطاني.

- من أهم الأساليب التربوية التي أكدها المهاجرون اليمنيون في عملية تنشئة الأبناء ما يأتي:

1- استخدام الحوار والصداقة بين الوالدين والأبناء؛ إذ يساعد ذلك على فهم الأبناء لكل ما يستجد لهم في حياتهم في المجتمع البريطاني.

2- تنشئة الأبناء على تعلم اللغة العربية وممارستها في نطاق العائلة ومع محيط الجالية العربية.

3- اجتماع الأسرة بشكل دوريًّا للتحدث عن الأمور الدينية يساعد على ترسيخ القيم الدينية لدى الأبناء.

4- الارتباط بالمسجد والمراكز الإسلامية والتعريف بالحضارة الإسلامية من الأساليب التي تساعد الأبناء على الحفاظ على الهوية الإسلامية.

5- الاستعانة بالكتب التربوية والمحاضرات، التي ترشد الوالدين إلى كيفية التعامل مع المراحل المختلفة لنمو الأطفال.

6- الموازنة بين التنشئة في المدرسة والتنشئة الاسرية في التعامل مع الأبناء.

7- توصلت الدراسة إلى أن أستخدام اسلوب التربية التقليدي وهو ما تعلمه المهاجر في بلد المنشأ (اليمن) قد تأرجح نسب الاستجابات لهذا الاختيار بين الموافق والمعارض له، وذلك يدل على أن بعض المهاجرين يفضلون هذا الأسلوب من التربية والبعض الآخر يريد أن يستخدم أساليب تربوية مغايرة للتي نشأ عليها في اليمن.

8- توصلت الدراسة إلى أن استخدام الوالدين للحزم والصرامة في التعامل مع الأبناء قد حاز الموافقة عند بعض المهاجرين وذلك لاستخدامها عند الضرورة.

9- توصلت الدراسة إلى عدم تقبل الآباء فكرة استخدام الرؤية التربوية الغربية في تربية الأبناء وذلك يدل على حرص الآباء على الاهتمام بتنشئة أبنائهم على وفق عاداتهم وتقاليدهم.

10- توصلت الدراسة إلى عدم موافقة الآباء على ترك الأبناء لاختيار ما يناسبهم في الحياة وعدم استخدام أي من الوسائل التربوية حيالهم.

11- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المبحوثين ومحاور الدراسة المتمثلة بتحديات التنشئة الاجتماعية والأساليب المتبعة في التربية في بلد المهجر، وكانت لمصلحة الآباء الذكور عن الأمهات ولصالح الآباء المهاجرون عن طريق هجرة غير مستقرة وكذلك لصالح الآباء الذين لا يمتلكون عمل غير منتظم.

الخاتمة:

لقد سعت الدراسة الحالية إلى معرفة تحديات التنشئة الاجتماعية التي يواجها الآباء اليمنيون المهاجرون في بريطانيا، فمن خلال الدراسة الميدانية تبين وجود تحديات عديدة يواجها الآباء، تتطلب منهم بذل جهد مضاعف في عملية تنشئة أبنائهم، والمحافظة على قيمهم وعاداتهم العربية والإسلامية، مع عدم حرمانهم من إيجابيات الحياة الاجتماعية في الغرب، أن عملية الموازنة بين الجانبين والتوجيه الصحيح من قبل الآباء، سيعمل على توازن شخصية الطفل واعتزازه بهويته والعمل على نقل صورة إيجابية عن المجتمع العربي والمسلم للمجتمع البريطاني، وهذا لن يتحقق إلا بتمثل الآباء للسلوك القويم ونقله لأبنائهم والتفاعل الإيجابي مع معطيات العصر.

المراجع:

1- أبجطيط، محمد (2020م) تحديات أسرية وإشكالات قانونية للمسلمين في أوروبا: فرنسا نموذجًا، مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية، المجلد12، العدد1.

2- باصرة، صالح علي (1999م) الهجرة الحضرمية إلى جنوب شرق آسيا، ندوة المغتربون: الرافد الأساسي للتنمية المستدامة،15-17 مايو، المجلس الاستشاري، وزارة المغتربين، الجمهورية اليمنية، صنعاء.

3-بلعباس، عبدالله (2013م) ظاهرة الهجرة عند عبد المالك صياد: من السياق التاريخي إلى النموذج السوسيولوجي، مجلة انسانيات 62.

4- الحسن، إحسان محمد (1999م) موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية للموسوعات.

5- العتاوي، نبيل (2018م) البنية المفاهيمية لمقاربة موضوع الهجرة، موقع الحوار المتمدن، 2018م، تاريخ الدخول على الرابط 2025/10/3م.

6- العاني، خليل نوري مسيهر (2009م) الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، العراق.

7- العمر، معن خليل (2000م) معجم علم الاجتماع المعاصر، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

8- ماهر، محمود عمر ومرسي، كمال ابراهيم (1989م) سيكولوجية العلاقات الاجتماعية، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت.

9- غالب، يحيى محمد أحمد (2019م) المهاجرون العرب في الولايات المتحدة الأمريكية بين المحافظة على الهوية والانصهار في المجتمع الأمريكي، المؤتمر الدولي الأول ظاهرة الهجرة كأزمة عالمية بين الواقع والتحديات، الجزء الأول،17-18 أكتوبر، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسة والاقتصادية ألمانيا، برلين.

10-لينة مولوج، فاطمة الزهراء العمراوي وجميلة سولي (2019م) التنشئة الاجتماعية لأبناء المهاجرين الجزائريين دراسة ميدانية لعينة من الأسر المهاجرة في فرنسا وألمانيا، المؤتمر الدولي الأول ظاهرة الهجرة كأزمة عالمية بين الواقع والتحديات، الجزء الثاني،17-18 أكتوبر، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسة والاقتصادية، ألمانيا، برلين.

11- محمد، محمد علي وآخرون (1985م) المجتمع والثقافة والشخصية، مدخل إلى علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

12- الهواري، عادل مختار ومصلوح، سعد عبد العزيز (1994م) موسوعة العلوم الاجتماعية، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

13- Nesteruk ,Olena &Marks, loren D (2011) Parenting in Immigration: Experiences of Mothers and Fathers from Eastern Europe Raising Children in the United States, Journal of Comparative Family Studies 42(6):809-825, https://www.researchgate.net/publication/330822629

14- Charlotte Lindén, Therése Skoog & Sabina Kapetanovic (2022) Raising teenage children in disadvantaged neighbourhoods: the experiences and challenges of immigrant mothers in Sweden, Journal of Family Studies, 29:4, 1523-1545, DOI: 10.1080/13229400.2022.2054721 Thttps://doi.org/10.1080/13229400.2022.2054721

15- Wakil, S. Parvez, Siddique, C. M. and Wakil, F. A., Between Two Cultures: A Study in Socialization of Children of Immigrants, Journal of Marriage and Family, Vol. 43, No. 4 (Nov., 1981), pp. 929-940 (12 pages), https://doi.org/10.2307/351349, https://www.jstor.org/stable/351349